

## بين اللجوء والهجرة وعقدة المسيحيين

- عامر نعيم الياس\***

ضاع إعلاميو العرب كعادتهم في توصيف ما يجري على الأرض في ملف الهروب من الدول التي تعاني حتمًى «الربيع العربي»، سواء من وسائل الإعلام المحسوبة على المحور المقاوم، أو من وسائل الإعلام المحسوبة على التيار الأميركي في المنطقة. قناة «الجزيرة» القطرية وحدها ألغت، بأمر من مدير التحرير فيها صلاح نجم، استخدام مصطلح «مهاجر» لمصلحة «لاجئ» مراعاةً «للربعب الذي يلاقبه من يخرج من بلاده في البحر المتوسط»، وفقا لما نقلته صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية في أحد تقاريرها. هنا، وعلى رغم صحة القرار ومنطقية من الناحية المتعلقة بالتعريف الناطقة والحالات التي يعيishها الأشخاص الذين يريدون الانتقال من بلد إلى آخر، إلا أن القرار الذي اتخذته قناة «الجزيرة» التي تعدّ جامعة في طوابق مبناها كل من بنادي بحكم الشرع من الإعلاميين العرب، له أهداف تتعلق في جزء منها بالإدارة الإعلامية للمركة ما يسمى «الربيع العربي»، وتحضير الأجيال المهاجرة إلى أوروبا لعدم نسيان ما جرى لها، والتأسيس لاستمرار أرضية عدم الاندماج تمهيدا لنشر مبادئ التعصب أيّما دعت الحاجة إلى ذلك.

وبالعودة إلى توصيف ما يجري على الأرض وفي البحر من مسأ يومية بحق العوائل المغادرة عبر المتوسط إلى أوروبا، وهل نحن في مواجهة مأساة مهاجرين أو لاجئين، تجدد العودة إلى التفسير القانوني لمعنى المصطلحين السابقين، والتغيّر الذي ألمّ بمجتمع الدول المتلقية للسكان الجدد.

**الهجرة والمجتمع الأوروبي:**

المهاجر هو «الشخص الذي يشارك بالهجرة أي انتقال الناس من بلد إلى آخر للإقامة فيه»، وتعتبر الأمم المتحدة الشخص مهاجراً إذا غير مكان إقامته لمدة سنة. تعتبر أسباب الهجرة اقتصادية في غالبية الأحيان طمعاً بتحسين مستوى المعيشة، فيما يهاجر البعض لأسباب دراسية وعلمية بحثة تتعلق بالتحصيل العلمي ومواكبة آخر ما توصل إليه العلم في الدول التي تعيش رفاهاً اقتصادياً وتعنى بالبحث العلمي وتوفير البنى التحتية له، وتتلقى المجتمعات الغربية مع المهاجرين وتسهّل اندماجهم عند نقطة «المساهمة بخدمات أفضل وإضفاء حيوية وتنوّع على البلاد» وفق فرانسوا جيميني المتخصّص في شؤون الهجرة. هنا تحضر الأمثلة الكندية والأسترالية والألمانية والسويدية لتفسير جزءٌ مما سبق، حيث الدفاع الخفي وراء مصطلح إضفاء حيوية على البلاد هو معالجة مشاكل النمو السكاني المنخفض وشيخوخة المجتمع، فضلاً عن ملء الفراغ الجغرافي في بعض الدول الأميركية والأوروبية. لكن ما يجري الآن وانتشار العنصرية في الغرب رداً على التطرّف في الشرق وفي الدول الإسلامية التي تصدّر أكبر نسبة مهاجرين إلى «بلاد الكفار» تحديداً، جعل الأوروبيين «يرتبون في التمييز بين الفئات المتعددة للمهاجرين والذين يأتون من عدة دول. ففي فرنسا يعتقد الشعب أن هؤلاء الأشخاص يأتون للعيش في بلادهم والاستفادة من الميزات التي يقدّمها النظام الاجتماعي، متناسين أن بعضهم يهربون من صراع» وفق ما نقلته «لوفيفارو» عن جيميني.

**اللجوء:**

تعرف اتفاقية جنيف عام 1951 اللاجئ بأنه «الشخص الذي يخشى الاضطهاد لأسباب دينية أو عرقية أو اجتماعية أو لانتمائه إلى فئة معينة، أو لأرائه السياسية واختار التواجد خارج بلده الذي لا يستطيع توفير الحماية له». لكن في ضوء المد الذي تشهد أوروبا والمآسي التي يعيشها مجتمعنا في المنطقة وتحديداً المثال السوري في السنوات الأخيرة، يصعب التمييز بين المهاجر واللاجئ. فهل يمكن القول إن طالب اللجوء ليس مهاجراً اقتصادياً، وعليه فإنه لا يجوز تسميته بالمهاجر؟ ماذا عن عدوى اللجوء التي تجددت في الآونة الأخيرة في سورية والتي ارتفعت نسبها إلى حدود عليا تماثل ما حصل في البلاد في الستينين بالوليين من الحرب عليها. هل يمكن تسمية ما جرى بأنه لجوء اقتصادي خدمي معيشي أم أنه هجرة؟

في حالات الحروب كالتى نعيشها، وفي ضوء انحصار القدرة على الاختيار والرغبة فقط في الهروب من الجحيم الذي أفرزه الربيع الأميركي، وإغراق البلاد بالفصائل الإسلامية المتطرفة، يمكن القول إن ما يجري هو هروب إلى المجهول عبر ركوب موجة اللجوء عند الغالبية التي تندفع اليوم خارج البلاد، هو منفي ليس اختياريًا، ومحاولات عد البعض المتعلم المثقف الواعي للعبور إلى الغرب ومحاوله التأسيس لشىء ما على قاعد استغلال ما يوفره اللجوء للسوري لخصيصاً، فيما لا ينبغي ما سبق انتقالت البعض إلى الخارج بالعدوى طمعاً بمساعدات «الكاتب» المجانية واستغلال المزايا الاجتماعية التي يقدّمها الغرب للأسر المهاجرة. هذا ما يفسر في بعض منه ازدياد نسب الولادات في صفوف كافة النازحين السوريين واللاجئين في معظم دول الجوار، وهؤلاء تحديداً يتعاملون مع الخروج من البلاد على ميذا المهاجرين الأوائل من الجزيرة العربية إلى سورية العظيمة بلد الرفاه الاقتصادي والحضارة والتجارة والانفتاح قبل ألف وأربعمئة سنة.

**الموروث الطائفي:**

لا يريد من يقطن هذه البلاد أن يخرج من عقدة الأقلية والأكثرية والظالم والمظلوم لتبرير بطشه بالأخر. ومع تعميم نموذج الأقلية على قياس مسيحيي المنطفة والسكان الأصليين لها، بقيت عقدة ارتباط المسيحيين بأوروبا والغرب حاضرة في صوغ الرؤية حتى المعتدلة منها عند الطبقة المثقفة ومعظم ما يحسب نفسه على النخبة الثقافية والإعلامية في بلادنا ومنها سورية. فنجد الإعلام، حتى ذلك المحسوب على محور المقاومة، يتحدث عن «تفضيل المسيحيين في اللجوء والهجرة» مع أن العكس صحيح. فيكفي إحصاء اللاجئين والنازحين والمهاجرين السوريين إلى كل دول العالم دون استثناء، وقياسهم بعدد السكان كي تدخّض هذه الفكرة التي صارت عقدةً ملازمة لمن تدعي أنها نخبة كونها حاضرة في لاوعيتها على ما يبدو. لم أكثر من ذلك، يكفي النظر إلى موافقات الزيارة بقصد السياحة التي منححتها السفارة الأميركية في بيروت مثلاً خلال السنوات الأربع من عمر الأزمة في سورية لنرى إن كان هناك تفضيل للمسيحيين عن غيرهم، أم أن الأمر معكوس تماماً، فالعقاب موجّه ضد البيئة الحاضنة للدولة في سورية لا العكس.

المهاجر يترك البلاد باختياره من دون أن يهرب من أي شيء يهدد حياتاه. أما ما يحصل في دولنا، فما هو إلا مأساة يخلتط فيها من يريد العيش في الخارج تفضيلاً المعونات على وطنه، وبين من يريد لأطفاله بيئة صحية بعيدة عن قاطعي الرؤوس، وبين من يبحث عن مستقبلٍ تحت ستارة اللجوء الذي أصبح عنواناً للحالة السورية.

**\* كاتب ومرشح سوري**

## البناء

## الغرب فأر نائم في مواجهة ثعبان «الشرّ السافر»!

لا تزال الانتقادات تنهال على القوى الغربية التي تدعي أنّها تحارب التنظيم الإرهابي «داعش»، وأنها تريد القضاء عليه. خصوصاً بعد العمليات الإرهابية الأخيرة في سورية، التي طاولت المعابد والآثار في مدينة تدمر، وإعدام العالم السوري خالد الأسعد بطريقة وحشية.

وفي هذا الصدد، أكد الصحافي الفرنسي رينو جيرار أن الجين الغربي في مواجهة الانتهاكات التي يرتكبها تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية والعراق، ذنب لا يمكن أن يغفقر. وأن الغزو الإنكلو-أميركي للعراق في آذار عام 2003، أنشأ الفوضى التي تسببت بولادة هذه الهمجية الجديدة. وأشار

شعار «لوفيفارو»



### «لوفيفارو»: الجين الغربي في مواجهة انتهاكات «داعش» ذنب لا يغتفر

أكد الصحافي الفرنسي رينو جيرار أن الجين الغربي في مواجهة الانتهاكات التي يرتكبها تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية والعراق، ذنب لا يمكن أن يغفقر. وأن الغزو الإنكلو-أميركي للعراق في آذار عام 2003، أنشأ الفوضى التي تسببت بولادة هذه الهمجية الجديدة.

وأشار جيرار في مقال نشرته صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية بعنوان «بين السخط والعمل... المواقف الغربية ضدّ داعش»، إلى تفجير تنظيم «داعش» الإرهابي في 23 آب الجاري معبد «بعل شمين» الهلنستي الرابع، وعمليات القتل وقطر الرؤوس التي تجري على مسرح تدمر المصنّف من أهم معالم التراث العالمي. مستنابلاً: «لا يفتي كل ذلك ليجعل القادة الغربيين قادرين على اتخاذ القرار؟

وأضاف جيرار: لمدة سنة ونصف السنة، والمتطرّفون يخاضون انتهاكاتهم ببشاعة وصوريتها ويشيرونها للعالم عبر الإنترنت. يحتلون أراضي بلاد ما بين النهرين ويسعون إلى محو كل التراث الإنساني الاجتماعي للبشرية منذ القرن السابع الميلادي ويحرقون السجناء ويقتلون الأطفال ويفرضون الاستعباد الجنسي ويفقدون الأشخاص من المعاني المرتفعة لإعدامهم. لقد دمروا كل أثر للزراعة كما دمروا الكتب والمحنونات واللوحات التي لا تناسب عقيدتهم الخاصة، وفي كل هذه المأساة لا يمكناً أن نرى مثيلاً لهذه الهمجية لا عندما تعود إلى النازية.

وأشار جيرار إلى أنه عند النظر في النازية أو الإيدولوجيات المتطرّقة، هناك شبهة يمكن أن نسميه «الشرّ السافر»، وشرّ أكبر أننا كبشر لا يمكننا العفور على أي سبيل لمواجهة هذا الشرّ. أو على الأقل التخفيف من ضرره. موضحاً أن لدى القوى الغربية التي تواجه «داعش» اليوم عدم تطابق واضح بين السخط والعمل، وكان الغرب فأر نائم في مواجهة ثعبان «الشرّ السافر».

وتساءل جيرار: ماذا ننظر لمواجهة «داعش»؟ هل ننظره لياخذ العواصم؟ وهل ننظره ليدبج جميع مكوثات الشعب السوري؟ وهل ننظره لتدمير كل الكنائس وليحرق كل الكتب والمخطوطات القديمة؟ وهل كل ما ارتكبه من جرائم ليس كافياً بالنسبة إلينا؟ وهل ننظره ليحتل بيروت مثلاً؟



**«نيز افيسيميا غازيتا»:**

**الرياض تنوي تشكيل «ناتو عربي»!**

نشرت صحيفة «نيزافيسيميا غازيتا» الروسية مقالاً جاء فيه: يوقّع وزراء الخارجية والدفاع للبلدان الأعضاء في جامعة الدول العربية في القاهرة بروتوكولا في شأن تشكيل القوات المسلحة العربية المشتركة. فيما تشير بعض المصادر إلى أن هناك مشروعاً آخر ، وهو نظام أمني بديل يمكن أن تندمج في إطاره القوى التابعة لبعض الممالك العربية مع قوة إيران.



تصدّدت زوايا تناول الصحف البريطانية والأميركية التدفق غير المسبوق لجحافل المهاجرين غير النظاميين إلى أوروبا، لكن غير أن اللغات، تباين اهتمامات صحافة البلدين الغربيين بأزمة الهجرة غير النظامية. ففيما ركزت الصحف البريطانية على جوانب الأزمة، بدأ الأمر وكأنه لا يعني الإعلام الأميركي كثيراً، فغابت مقالات الرأي والتحليل في معظم الصحف الكبيرة.

فقد خصّصت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية افتتاحيتها لتناول قرار ألمانيا الأحدث بالتعاون مع إعادة طابقي اللجوء السوريين إلى الميناء الأول الذي دخلوا عبره إلى منطقة الاتحاد الأوروبي. ورأت الصحيفة ومع أن الألمان قد ينظرون إلى قرار مستشارتهم تحجيلاً ميركل بأنه بادرة تنطوي على قدر من الإنبار، فإن من شأنه أن يشجّع مزيداً من المهاجرين على أن ييمعوا وجوههم شطر أوروبا، لا سيما للهاربين من آتون الحرب في سورية.

وقالت الصحفية إن السوريين الذين سترحب بهم ألمانيا سيكون بمقدورهم التنقل في أي مكان يشاؤون داخل منطقة شينغن في أوروبا، إذ ألغيت ضوابط الهجرة إلى الدول الأعضاء فيها. فإن تمكنوا من الوصول إلى بريطانيا التي تحفظت بحدودها الوطنية دون سائر دول اتفاقية شينغن، فإن من شأن ذلك أن يصبح قضية رئيسية في المفاوضات المقبلة حول

في مقال نشرته صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية إلى أنّ لدى القوى الغربية التي تواجه «داعش» اليوم عدم تطابق واضحاً بين السخط والعمل، وكان الغرب فأر نائم في مواجهة ثعبان «الشرّ السافر». وتساءل: ماذا ننظر لمواجهة «داعش»؟ هل ننظره لياخذ العواصم؟ وهل ننظره ليدبج جميع مكوثات الشعب السوري؟ وهل ننظره لتدمير كل الكنائس وليحرق كل الكتب والمخطوطات القديمة؟ وهل كل ما ارتكبه من جرائم ليس كافياً بالنسبة إلينا؟ وهل ننظره ليحتل بيروت مثلاً؟

وفي ما يخصّ المملكة العربية السعودية، نشرت صحيفة

شعار «لوفيفارو»

ويعكس هذان المشروعان المتنافسان شقاًقاً في صفوف مجلس التعاون الخليجي.

ولاشك أن اجتماع القاهرة سيطبق القرارات الصادرة عن قمة الجامعة العربية التي عقدت في التاسع والعشرين من آذار الماضي في شرم الشيخ والتي يابرئ إليها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بعدما أعدم «داعش» 21 قنطيلاً مصرياً.

ويؤرى رئيس المعهد الروسي للدين والسياسة ألكسندر اينغناتيتكو أنّ توقيع البروتوكول المذكور ما هو إلا علاقات عامة من شأنها استعراض وحدة الدول العربية، علماً أن ليس هناك إمكانيات موضوعية لتشكيل الجيش العربي المشترك في المرحلة الراهنة، لوجود مجموعتين عربييتين متنافستين في منطقة الخليج، وهما السعودية والبحرين والكويت من جهة، وقطر والإمارات العربية وعمان من جهة أخرى.

وإعاد الخبير الروسي إلى الأذهان اللقاء الذي عقد يوم 25 آب في موسكو بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووليّ عهد إمارة أبو ظبي محمد آل نهيان. إذ بحث آل نهيان بحسب بعض المصادر مع الزعيم الروسي احتمال تشكيل منظومة أمنية لمكافحة الإرهاب في منطقة الخليج بمشاركة بعض الدول الخليجية وإيران، الأمر الذي تعارضه السعودية قطعاً.

إنّ، فإن السعودية يتوقعها بروتوكول تشكيل القوات العربية المشتركة تعتزم إحباط المشروع الأمني البديل المنافس لها في منطقة الخليج، والذي تهتم به بحسب بعض المصادر العربية، الإمارات العربية المتحدة ودول خليجية عدّة. وفي حال تشكيل القوات العربية المشتركة، يمكن أن تاتي عملية ضدّ «داعش» في ليبيا دعماً للحكومة الليبية في طريق تجربة أولى لها.

وأفادت بعض وسائل الإعلام بأن إيران و«إسرائيل» ليست الوحيدتين اللتين تخشيان تشكيل الجيش العربي المشترك فحسب، وإنما هناك تركيا، وأيضاً الولايات المتحدة التي يمكن أن تنجز إلى مزاعات غير مرغوب فيها، وبالدرجة الأولى في عمليات مستغفّ ضدّ تنظيّمات مدعومة من قبل إيران، وذلك في وقت تبحث واشنطن عن خلفاء جدد لها في المنطقة، ما يثير بلا شك غيرة في الرياض.



**«إنديبننت»:**

**البنّاعون يحقّق في تحريف تقييم استخباريّ**

ذكرت صحيفة «إنديبننت» البريطانية أن واشنطن تحقق في مزاعم قيام مسؤولين عسكريين بتحريف التقييمات الاستخبارية عن الحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضدّ تنظيم «داعش» في العراق لإعطاء صورة أكثر تفاؤلاً عن تقدم الحملة.

وقالت الصحفية أن التقرير، الذي أوردته مصادر صحافية أميركية، أشار إلى أن العتقش العام في وزارة الدفاع «بنّاعون»، بدأ التحقيق بعد قيام محل واحد على الأقل في وكالة استخبارات الدفاع بإبلاغ السلطات بأنه كان لديه أدلة على قيام مسؤولين كبار بإعادة صوغ استنتاجات تقييم الاستخبارات.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن الكشف عن المعلومات الاستخبارية المحتمل أن تكون غير دقيقة، يثير تساؤلات جديدة حول توجّه جهود الحكومة، ولماذا تُغيّر تقييم التقدم المحرز. كما أنه سيعدّد مقارنات مع طريقة للجنسس كانت إبان الرئيس السابق جورج بوش لها علاقة بأسحة الدمار الشامل في العراق.

## المهاجرون... المستجرون من الرمضاء بالنار

من بلدهم. فأريتريا. والرأي لكاتبة المقال. تفقّقر إلى وسائل إعلام مستقلة ومعارضة سياسية، دانياال جوسون أن ميركل تواجه خياراً قاسياً بين أن تنصرف الدول بمفردها في ما يتعلق بقضية الهجرة غير النظامية، أو أن تتجنّح تلك الدول إلى الإنكفاح على نفسها، ثمّ إحياء مطرح «فورين السياسة» الذي أطلقه الزعيم الألماني النازي أدولف هتلر على المناطق التي احتلتها قواته في القارة العجوز إبان الحرب العالمية الثانية.

ومن بين مقالات الرأي القليلة حول موضوع الهجرة غير النظامية إلى أوروبا في الصحافة الأميركية، مقال في مجلة «فورين بوليسي» تحدّث عن أولئك المهاجرين الذين يغزّون من دول أفريقية تنعم بقدر من التقدم مثل إريتريا. تقول كاتبة المقال مينشلا رونغ، إن المهاجرين غير النظاميين ليسوا كلهم من الدول التي ترزح تحت نير العنف والقتال كسورية والصومال، بل إن قسماً كبيراً منهم يأتي من بلدان أفريقية لا تشهد اضطرابات مدنية ولا تصف بها حروب.

فدولة مثل إريتريا على ساحل البحر الأحمر، التي ينتمي إليها العدد الأكبر من المهاجرين إلى أوروبا بعد سورية، تحقق نتائج جيدة في سعيها إلى تحقيق أهداف الألفية الثالثة للتنمية التي حددتها الأمم المتحدة كصعيار لنجاح الدول. ووصفت رونغ إريتريا بأنها دولة أمنة ونظيفة ورخيصة، وفيها أفضل طرق في أفريقيا، كما أن فيها مناظر خلابة وعاصمة هي الأجل في القارة.

لكن كل ذلك لم يحل دون هروب الإريتريين



الشرطة المقدونية توقف شحات المهاجرين السوريين

## ترجمات 13



«نيزافيسيميا غازيتا» الروسية مقالاً جاء فيه، أنّ السعودية يتوقعها بروتوكول تشكيل القوات العربية المشتركة، تعتزم إحباط المشروع الأمني البديل المنافس لها في منطقة الخليج، والذي تهتم به بحسب بعض المصادر العربية، الإمارات العربية المتحدة ودول خليجية عدّة. أما صحيفة «إنديبننت» البريطانية، فذكرت أن واشنطن تحقق في مزاعم قيام مسؤولين عسكريين بتحريف التقييمات الاستخبارية عن الحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضدّ تنظيم «داعش» في العراق لإعطاء صورة أكثر تفاؤلاً عن تقدم الحملة.

## صحافة عبرية

**ترجمة: غسان محمد**

## يعالون يطالب بزيادة موازنة الجيش

ذكرت صحيفة «يديעות أchronوت» العبرية، أن وزير الحرب «الإسرائيلي» موشيه يعالون، طالب بزيادة موازنة وزارة الحرب، خلافاً لتقرير «لجنة لوكير» التي أوصت بأن يكون حجم الموازنة 59 مليار «شكيل». وذكرت مصادر «إسرائيلية» أنّ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، شكّل طاقماً برئاسة رئيس مجلس الأمن القومي يوسي كوهين، ومدير عام مكتب رئيس الحكومة إيلي غرورن، لبحث كيفية تطبيق توصيات «لجنة لوكير» في شأن موازنة الرب وإدارة الجيش «الإسرائيلي»، وتحديد حجم الموازنة للمستنيين الحالية والعقبلة.

وقالت مصادر في مكتب نتنياهو، إن يعالون يخطط ليحصل على موازنة أعلى من تلك التي حدّتها «لجنة لوكير»، ويطلب بأن يكون حجم الموازنة 64 مليار «شكيل». علماً أنّ موازنة الحرب للسنة الحالية التي صادقت عليها الحكومة بلغت 56.9 مليار «شكيل»، و55.9 مليار «شكيل» للسنة المقبلة.

إلى ذلك، قالت الصحفية إن التقديرات تشير إلى أن موازنة الحرب، يستهلك فائض الدخل من الضرائب، كما الحال في كل سنة، علماً أنه يتوقع أن يكون حجم هذا الفائض حتى نهاية السنة أعلى من التوقعات، كما يتوقع أن تستولي الموازنة التي يطالب بها يعالون على أموال المساعدات الأميركية التي سيزيد حجمها، كتعويض لـ«إسرائيل» في أعقاب التوقيع على الاتفاق النووي مع إيران.

## باراك يواجه عقوبة السجن لتسريبه أسراراً أمنية

توقعت صحيفة «هارتس» العبرية أنّ يواجه وزير الحرب الأسبق إيهود باراك، عقوبة السجن ثلاث سنوات على خلفية تسريبه أسرار خطّة «إسرائيلية» لمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية. وأشارت الصحفية إلى أن المستشار القضائي للحكومة «الإسرائيلية» יהודה فاينشتاين، وثأنبه للشؤون الجنائية ران نرزي، والثائب العام شاي نيتسان، ورئيس قسم التحقيقات والاستخبارات في الشرطة مني يتسحافي، بجرورن وشراوات حول تسريبات باراك التي نشرها إيلان كفير وداني دور، في كتابها «باراك... حروب حياتي».

وأضادت الصحفية أنّ المشاورات تتمحور حول بحث إمكانية توجّه لأحثة اتهام ضد باراك، تمهيدا لمحاكمته بتهمه كشف أسرار من جلسات الحكومة، والمجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية «كابينت» حول المخطط «الإسرائيلي» لمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية.

ونفت الصحفية أن تكون المشاورات تتعلق بالتسجيلات التي بنتها القنطة الثنائية، لإيهود باراك والتي تجاوزت الرقابة العسكرية، موضحة أن المشاورات تتركّز حول قيام باراك بتسليم معلومات أمنية سرّية.

### لعنة حرب لبنان 2006 تطارد هيرش

أثار تعيين الجنرال الاحتياط غال هيرش، رئيساً للشرطة «الإسرائيلية»، موجة من ردود الفعل الغاضبة والشاجبة، نظراً إلى الدور الفاشل الذي أداه هيرش خلال الحرب «الإسرائيلية» على لبنان عام 2006، وتحديدا في مدينة بنت جبيل، والانكسار الكبير الذي لحق بالوحدات العسكرية التي كان تحت أمرته خلال الحرب. كما أثار القرار غضباً شديداً لدى المسؤولين وضباط الشرطة «الإسرائيلية»، الذين شك عدد كبير منهم بالاستقالة، معتبرين أنّ تعيين جنرال من خارج هذه الشرطة يعني أن المستوى السياسي لا يثق بجهاز الشرطة وضباطه.

وأكدت صحيفة «هارتس»، أنّ ماضي هيرش في الجيش «الإسرائيلي»، وتحديدا خلال حرب لبنان الثانية عام 2006، التي لا تزال جرحاً مفتوحاً، كان السبب الرئيس لعاصفة الاحتجاج، إذ استقال هيرش من الجيش بعد الانتقادات الشديدة التي وجهت إليه كقائد لـ«فرقة الجليل»، على خلفية نجاح حزب الهل في أسر جنديين «إسرائيليين» كانوا ضمن الوحدة التي يقودها هيرش.

واعربت عائلتا قتلى الجيش «الإسرائيلي» في حرب 2006، عن غضبها وخيبة أملها، من قرار تعيين هيرش مفوضاً عاماً للشرطة «الإسرائيلية»، خصوصاً أنّ الاسم الذي ارتبط بالحرب اللعيبة الفاشلة، أصبح الشرطي الأول في «إسرائيل».

ونقلت صحيفة «يديעות أchronوت» العبرية عن والد أحد الجنود القتلى قوله، إنه من غير المعقول أن يُرقى من فشل في مهامه. فيما أعرب آخر عن غضبه واصفاً قرار تعيين هيرش بأنه خذاع للجمهور. وقال إنه لا يجوز أن يتولى هيرش أي منصب رسمي بسبب ما فعله، داعياً 121 عائلة قتل أولادها في الحرب، برقع رأسها، ضدّ تعيين هيرش.

### ضرائب أميركية تموّل

**الإرهاب اليهودي ضدّ الفلسطينيين**

تقدّمت جمعية حقوقيّة يهودية ـ أميركية تحمل اسم «حاخامات من أجل حقوق الإنسان» بشكوى إلى مكتب النائب العام في ولاية نيويورك الأميركية، توضح فيها أنّ أموال داععي الضرائب في الولايات المتحدة و«إسرائيل»، تستخدم لتمويل الإرهاب اليهودي ضدّ العرب. وجاءت هذه الاتهامات بعد تقرير كشف عن نشاط منظمة «هونينو الإسرائيلية»، التي تعمل منذ أكثر من 13 سنة في الولايات المتحدة، وتقدّم الدعم المالي لليهود المدانين أو الذين يحاكمون بتهمه الهجمات التي ينفّذها أعضاء منظمة «شارة النمن» ضدّ الفلسطينيين في الضفة الغربية، والتي كان آخرها قيام مطرفين يهود بحرق منزل عائلة الواوשה في قرية دوما في الضفة الغربية، من دون اعتقال المشتبه بهم في الهجوم. وقالت الجمعية إن منظمة «هونينو» تقوم منذ عام 2003 بجمع الاموال في نيويورك، وتجنّحت بجمع مبلغ 233.7 ألف دولار في الولايات المتحدة، بحسب تسجيلات الضرائب الأميركية.

وطالبت الجمعية النائب العام في ولاية نيويورك بالتحقيق في أنشطة منظمة «هونينو» والصندوق المركزي لـ«إسرائيل»، باعتبارهم من الجهات الداعمة للمنظمة مالياً، والتي تنهب معظم أموالها إلى محامين يدافعون عن يهود يحاكمون على انتهاكات ضدّ العرب أو أنشطة في الضفة الغربية.

### مسؤولون أميركيون يطالبون أوباما

**بتزويد «إسرائيل»**

### بقنابل خارقة للملاجئ

قالت صحيفة «معاريف» العبرية إن جنرالات أميركيين سابقين، طالبوا الرئيس الأميركي باراك أوباما بتزويد الجيش «الإسرائيلي» بصواريخ خارقة للملاجئ، معتبرين أن الاتفاق النووي بين إيران والقوى العظمى سيكون أكثر فعالية إذا زوّدت الولايات المتحدة «إسرائيل» بأسلحة خارقة قادرة على اختراق المنشآت النووية الإيرانية. ونقلت الصحفية عن اثنين من كبار المسؤولين الأميركيين السابقين، أنه يجب على واشنطن أن تعلن موقفها بوضوح، لجهة أنها ستردّ على إيران بقوة في حال انتهاكها الاتفاق النووي، وتحوّلها إلى دولة نووية، مشيرين إلى أن العقوبات لن تكون فعالة إذا قررت إيران مواصلة السير نحو امتلاك قنبلة نووية، الأمر الذي سيدفع بالخيار العسكري ضدّها.